62 - حدثني محمد بن العباس ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي ثنا محمد بن أبان قال : حدثني رجل من قريش قال Y أتي سليمان بن عبد اللمك ببطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فأمر به إلى الحبس مغللا ومقيدا فدخل عليه السجان ذات عشية فأغلق عليه بابه ثم خرج فلما بكر عليه لم يجده في الحبس .

فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبرأمير المؤمنين أن فلان البطريق وجد مطروحا دون منزله بحديدة فدعا سليمان بن عبد اللمك السجان فقال : إخبرني ما فعل فلان البطريق ؟ فقال : ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم فأخبره بقصته قال : فما كان عمله ؟ [و] ما كان يتكلم به ؟ قال : كان يكثر أن يقول : يا من يكتفي من خلقه جميعا ولا يكتفي منه أحد من خلقه يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا منك أغثني إغثني قال : سليمان : بها نجا